نصيبا مفروضا اى غير المخلصين الذين اخلصوا دينهم
بالتوحيد ولامرنهم بالعادات الفاسده والاهوا المرديه
والافعال الشنيعه المخالفه للعقل والشرع والذين امنوا
الايمان الحقيقى التوحيدى لانهم فى مقابلة المشركين
وعملوا ما يصلح لهم فى الوصول الى الجمع او يصلح للناس اجمعين
بالاستقامه فى الله وبالله بعد الفنا وحصول البقاء ه
سندخلهم الجنات الثلثة المذكوره ليس حصول الموعود
باما نيكم ولا امانى اهل الكتاب اى ما بقيتم مع نفوسكم
وصفاتها وافعالها فارادتكم لا مجرد تمنى والتمنى طلب
ما يمتنع وجوده فى العاده ومن احسن دينا اى طريقا
ممن اسلم وجهه اى وجوده لله واخلص ذاته من شوب
الانانيه وهو محسن شاهد للجمع فى عين التفصيل
مراع لحقوق تجليات الصفات واحكامها سالك طريق
الاحسان بالاستقامه فى الاعمال واتبع ملة ابراهيم
فى التوحيد حنيفا مائلا عن كل شرك فى ذاته وصفاته و
افعاله وعن كل دين باطل اى طريق يودى الى اثبات فعل
لغيره او وصفه او ذات او دينه دين الحق اعنى سيره حيث
سيره لا السير فى الله بسلوك طريق الصفات ولا الى الله بقطع
منازل صفات النفس ومناهل صفات القلب فلا دين احسن
من دينه واتخذ الله ابرهيم خليلا اى يداخله فى خلال
ذاته وصفاته بحيث لا يبقى منه بقيه او يسد خلاله ويقوم
بدل ما يفنى منه عند تكميله وفقره اليه فالخليل وان كان
اعلا مرتبة من الصفى لكنه ادون من الحبيب لان الخليل محب

يوشك

يوشك ان يتوهم فيه بقيه غيريه والحبيب محبوب لا يتصور فيه
ذلك ولهذا القى فى نار العشق دونه من كان يريد ثواب
الدنيا بالوقوف مع هوى النفس فما له يطلب اخس الاشيا
ويقف فى ادنى المراتب فعند الله ثواب الدارين جميعا
ان اراده بالفنا فيه لا الوجود المحيط بالكل فلا يفوته شى وكان
الله سميعا باحاديث نفوسكم بصيرا بنياتكم واراداتكم
باعمالكم يايها الذين امنوا بالتوحيد العلمى وارادة ثواب
الدارين كونوا ثابتين فى مقام العداله التى هى اشرف الفضايل
قوامين بحقوقها بحيث كانت ملكه راسخة فيكم لا يمكن معها
صدور جور وميل منكم فى شى والاظهر صفة نفس لاتباع هوى فى
جذب نفع دنيوى او دفع مضرة ان الذين امنوا ثم كفروا الى اخره
اى تحيروا وترددوا بين جهتى الربوبيه والسفاله لشدة النفاق
وغلبة نور الفطرة تارة واستيلاء ظلمة صفات النفس والهوى
لاستواء الحالتين فيهم حتى استحكمت الهيات المظلمه وازدادت
الحجب وتحققت العقايد الفاسده باستيلاء صفات النفس و
استعلائها مطلقا فرانت على قلوبهم ما كان الله ليغفر لهم
لمكان الرين الحاجب وفساد جوهر القلب وزوال الاستعداد
ولا ليهديهم سبيلا الى الحق ولا الى الكمال ولا الى الفطرة الاصليه
دهم لعدم قبولهم للهدايه ووصف عذابهم بالايلام لمكان استعدا
فى الاصل الذين يتخذون الكافرين اوليا لمناسبتهم
اياهم فى الاحتجاب من دون المومنين لعدم الجنسيه ايبتغون
التعزز بهم فى الدنيا والتقوى بما لهم وجاههم فلا سبيل

Copyright © King Saud University